مسألة

تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال
ايضا رضى الله عنه ما خالفه احد ولا وافقه احد
وكلهم مستعملون بمشيئته وقدرته تعالى يكون
الوفاق والخلاف وهو يقلب الليل والنهار
بما فيهما وهو قائم على الاشياء وبالاشياء فى بقائها
وفنائها لا يونسه ولا يوحشه فقدها بل لا فقد ولا
وجد انما هى رسوم تحت الرسوم ۞ وقال رضى الله عنه
ربما دلهم الادب على ترك الطلب اعتمادا على
قسمته واشتغالا بذكره عن مسئلته ۞
قد يكون من الادب ترك السؤال والطلب لمن هو مستغرق
فى الاذكار راض بما يجرى عليه من تصاريف الاقدار وهو
احد مذاهب القوم قال الامام ابو القسم القشيرى
رضى الله عنه واختلف الناس فى اى الشئ افضل الدعاء
ام السكون والرضى ۞ فمنهم من قال الدعاء فى نفسه
عبادة ۞ قال النبى صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة
فالاتيان بما هو عبادة اولى من تركها ۞ ثم هو حق الحق
سبحانه وتعالى فان لم يستجب للعبد ولم يصل الى حظ

نفسه

نفسه فلقد قام بحق ربه لان الدعاء اظهار فاقة ۞
العبودية وقد قال ابو حازم الاعرج لان احرم
الدعاء اشد على من ان احرم الاجابة وطائفة قالوا
السكوت والخمود تحت جريان الحكم اتم والرضى
بما سبق من اختيار الحق اولى ولهذا قال الواسطى اختيار
ما جرى لك من الازل خير لك من معارضة الوقت وقد
قال النبى صلى الله عليه وسلم خبرا عن الله تعالى من
شغله ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى
السائلين وقال قوم يجب ان يكون العبد صاحب
دعاء بلسانه صاحب رضى بقلبه ليأتى بالامرين
جميعا قال الامام ابو القسم القشيرى والاولى ان
يقال ان الاوقات مختلفة ففى بعض الاحوال الدعاء
افضل من السكوت وهو الادب وفى بعض الاحوال
السكوت افضل من الدعاء وهو الادب وانما يعرف
ذلك فى الوقت لان علم الوقت يحصل فى الوقت فاذا
وجد بقلبه اشارة الى الدعاء فالدعاء به اولى
وان وجد اشارة الى السكوت فالسكوت له اولى

Copyright © King Saud University